مجموعة ظلال يطل منها معنى غريب يخترق صدرى.

تتكلم كأنها غائبة.. كلمات كأنها بقع ألوان تتلاشى فى الأفق وتذوب. ويسقط علينا مرة أخرى نفس الصمت.

أغلقت المجلة ووضعتها على المائدة، لتضع بيننا مرة أخرى ثقل قرارها القديم. راحت تدق بأصابعها الترابيزة. وتتحرك فوق مقعدها.

قلت بلا مناسبة :

- أهم حاجة، إنك تعرفى تبقى سعيدة.

- أهم حاجة ..؟!

- سعيدة، زى ما احنا دلوقتى، سعيدة بالدنيا.

تلفتت حولها بسرعة لترى الرمل، والبحر، وقرص الشمس. وفنجان القهوة فى يدها وقد انسكب بعض منه فى الطبق.

- انتى مسافرة ليه ؟.

ارتعش الفنجان فى يدها، نظرت بين عينى.

أدرت وجهى كأننى ارتكبت خطأ، لا أريد أن أراها، وجهها متقلص جاف.